حكايـــة خشّـــاب

إذا أخبرك أحد أن خشّابًا عملاقًا أنشأ مدخلاً عرضه ١٦٠ كيلومترًا؛ ليُدخل ألواح الخشب إلى مصنع، فهل تصدقه؟ فى الغالب لن تصدقه، ولكن ذلك يروى لنا حكاية ظريفة.

حكايات مثل هذه نسميها حكايات لا تُصدّق!

كان هناك خشاب خيالى عملاق اسمه (پول بونيان)، وهو بطل حكايات أمريكية كثيرة من هذا النوع. والخشاب هو رجل يكسب رزقه من قطع الأشجار. كان پول ضخمًا جدّا وقويّا جدّا، لدرجة أنه كان يستطيع إنشاء تلال وبحيرات وأنهار وقتما يشاء. والمفروض أنه من أنشأ (الخَور العظيم - Grand Canyon)، والبحيرات العظمى [فى أمريكا].

كان (پول) ضخمًا لدرجة أنه إذا عطس، تسقط كل أشجار الصنوبر على جانب التل؛ ولذلك كان جوعه شديدًا بقدر ضخامته، وكان يحب فطائر الكعك وكان الإناء الذى يستخدمه لعمل فطيرة الكعك واسعًا لدرجة أن الناس كانت تتزحلق عليه بعد دهن أقدامهم بالزيت لتنظيفه.

كان لـ (پول) مساعد عثر عليه فى الشتاء (الأزرق) سماه الناس (الشتاء الأزرق)؛ لأن الثلج الذى تساقط فى ذلك الشتاء كان أزرق اللون. ففى إحدى الأمسيات، سمع (پول) حيوانًا يبكى، وعندما نظر صوب الصوت وجد أذنين بشعيرات زرقاء تظهر من الثلج، فجذب (پول) الأذنين، مرارًا وتكرارًا، حتى خرج من تحت الثلج ثور وليد أزرق. أخذه (پول) معه وسماه (باب).

وعندما كبر الثور، أصبح فى حجم الجبل الصغير.

وتروى الحكاية أنه كان هناك طريق به الكثير من المنحنيات، حتى إن الناس الذين يسيرون فيه لا يعرفون إلى أى اتجاه هم ذاهبون؟ ضحك (پول) وأمسك بإحدى نهايتى الطريق، وربطها فى الثور (باب). وشد (باب) الطريق بقوة، حتى استقامت منحنياته.

تعلم أكثر ، اقرأ هذه الموضوعات...

أطلس : حامل العالم

● أسطورة كمبودية: «مونى ميخالا» و«ريم إيسو»

پـــول بونيـــان

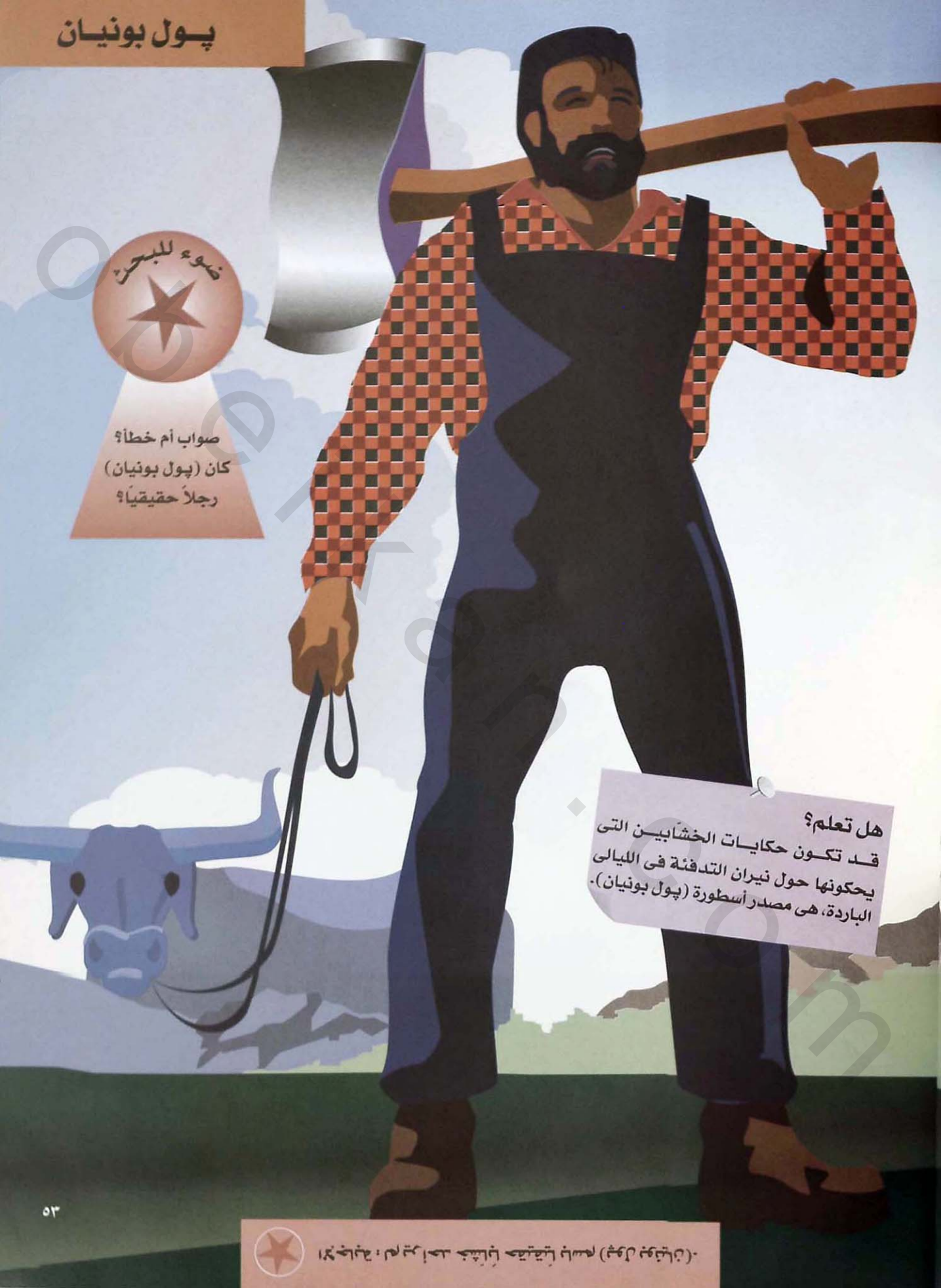

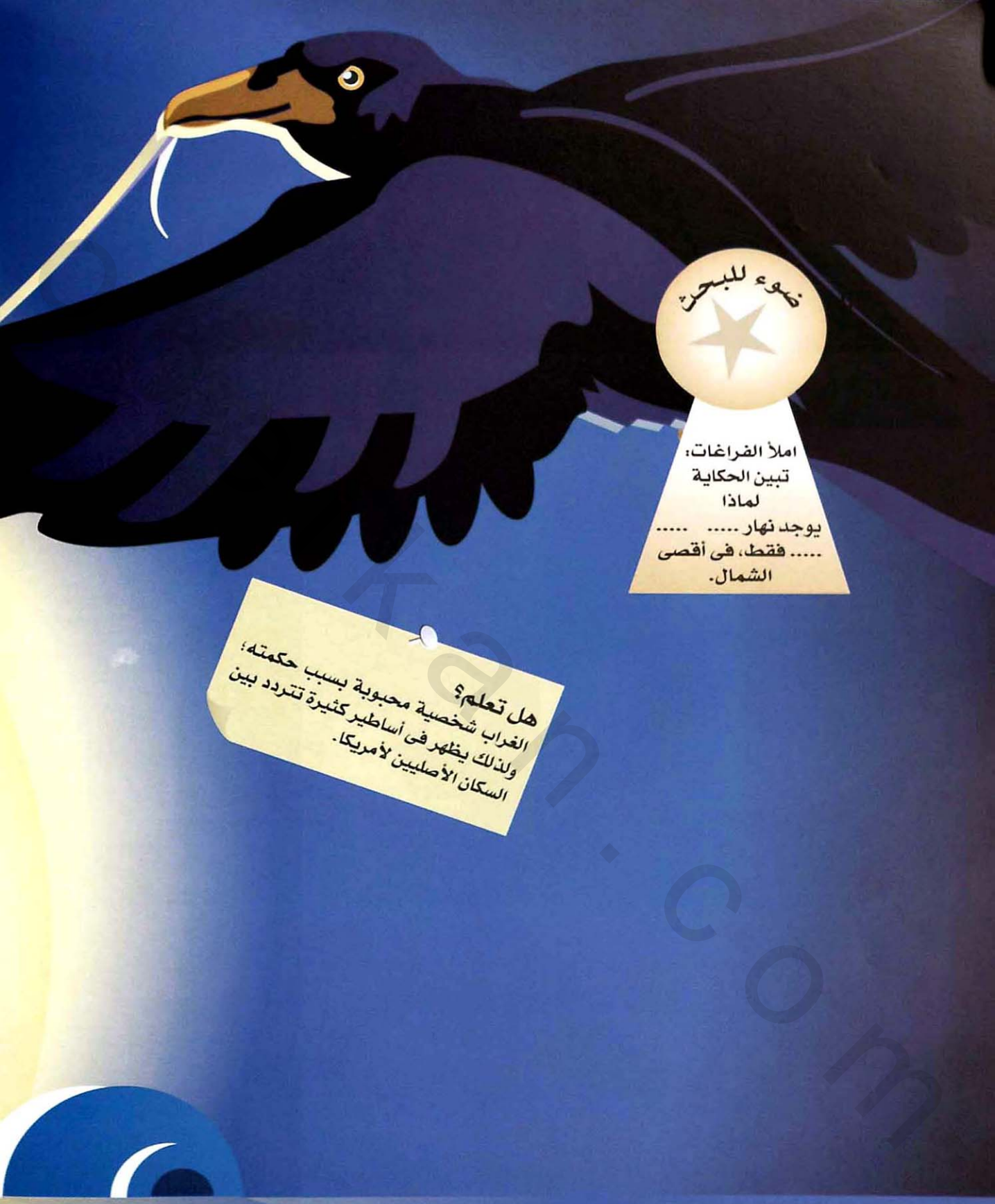
ضوء للبحث
املأ الفراغات:
تبين الحكاية
لماذا
يوجد نهار ....
..... فقط، فى أقصى
الشمال.
هل تعلم؟
الغراب شخصية محبوبة بسبب حكمته؛
ولذلك يظهر فى أساطير كثيرة تتردد بين
السكان الأصليين لأمريكا.

كيف تمكّن الغراب من جلب ضوء النهار للعالم؟

كان هناك زمن، عاش فيه شمال العالم فى ظلام دائم، وتمنى الناس أن يروا نورًا ؛ فأخبرهم الغراب أنه رأى ضوء النهار فى إحدى رحلاته الكثيرة.

وتوسل الناس إلى الغراب قائلين: من فضلك، أحضر لنا بعضًا من ضوء النهار.

طار الغراب أميالاً كثيرة. وعندما أحس أنه لن يستطيع أن يطير أكثر من ذلك، رأى ضوء النهار أمامه.

وعندما وصل الغراب إلى ضوء النهار، هبط على غصن شجرة ليستريح. وأثناء راحته، جاءت ابنة الرئيس؛ فحَوّل الغراب نفسه إلى حفنة من التراب، وهبط على **سترة** الفتاة، فسمع الغراب صوت بكاء طفل.

سألت الفتاة أخاها الأصغر: ماذا حدث؟

اندفع الغراب إلى أذن الوليد وهمس له: أخبرها أنك تريد كرة من ضوء النهار لتلعب بها، فربطت ابنة الرئيس خيطًا فى كرة من ضوء النهار، وأعطتها لأخيها الصغير ليلعب بها. وعندما حملت الفتاة أخاها وكرة ضوء النهار للخارج، عاد الغراب ثانية لحالته الأصلية كطائر، وخطف الكرة من خيطها وطار بعيداً.

وعندما وصل الغراب إلى منزله، هلل الناس فرحين: أصبح لدينا ضوء النهار! يمكننا رؤية العالم كله.

ولكن الغراب حذرهم قائلاً: إنها مجرد كرة صغيرة من ضوء النهار، وسوف تحتاج إلى راحة من وقت لآخر؛ ولذلك لن يكون لديكم ضوء النهار طوال العام.

ولذلك يرى الناس فى الشمال ضوء النهار نصف السنة فقط، وفى النصف الثانى يعيشون فى الظلام.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

أسطورة كمبودية: «مونى ميخالا» و «ريم إيسو»

- حكاية رمزية من الشمال الغربى للمحيط الهادى : الغراب الأسود ومهرجان توزيع الهدايا

Obeikan.com

ضوء للبحث
طلبت الحيوانات النار لأنها:
أ- أرادت أن تطهو الطعام.
ب- أرادت أن تجلب الدفء.
ج- كانت تشعر بالغيرة.
هل تعلم؟
الذئب مثل العديد من الحيوانات فى الحكايات الشعبية فى الثقافات المختلفة: شخصية مخادعة. والمخادعون عادة أذكياء، وغالبًا ما يقعون فى المشاكل بسبب خيلائهم.

الذئب الصغير يُحضر النار

قديمًا منذ سنوات كثيرة ماضية، كانت النار لدى الناس أصحاب النار فقط.

وكان ذلك يسبب مشكلة للحيوانات خلال الشتاء، عندما تهب الرياح الباردة، ولذلك اجتمعت الحيوانات فى سنة من السنين لحل مشكلتهم.

قال السنجاب: إذا لم نحصل على النار هذا الشتاء، فسوف يموت الكثير من أجدادنا كبار السن. فلنسأل الذئب الصغير المشورة، فهو ذكى وعنده خطة دائمًا.

أصغى الذئب للحيوانات الأخرى، ثم أخبرهم أن لديه فكرة. طلب منهم أن يكونوا مستعدين لأن يصدروا ضوضاء عالية عندما يهز ذيله، ثم قادهم الذئب إلى التلال التى يعيش فيها أصحاب النار. تسلل الذئب وحده فى ضوء النار، إلى معسكر أصحاب النار.

مَن هناك ؟ صاح أحد أصحاب النار.

فرد آخر: لا تخف.. إنه مجرد ذئب حزين. وحينما ساد الهدوء، هز الذئب ذيله، وعلى الفور ساد الضجيج والعويل كل أنحاء المعسكر.

اعتقد أصحاب النار أن هناك هجومًا عليهم، فهبوا للدفاع عن أنفسهم. وهنا اقتنص الذئب قطعة من النار بفمه، وجرى مسرعًا أسفل التل، فجرى وراءه أحد أصحاب النار، وأمسك بذيله، **فلسعه** حتى ابيض ذيله.

ألقى الذئب النار إلى السنجاب الذى كان منتظرًا. ولكن كاد أصحاب النار أن يمسكوا بالسنجاب، وأدت حرارة أجسامهم إلى سخونة ذيل السنجاب حتى تجعد، ولكن سرعان ما سلّم السنجاب النار إلى الخشب الذى ابتلعها. حاول أصحاب النار بأقصى ما يستطيعون إخراج النار من الخشب، ولكنهم لم ينجحوا. وفيما بعد، بيّن الذئب للحيوانات الأخرى كيف يمكنهم الحصول على النار حينما يريدون، بحك عصوين إحداهما بالأخرى، وسوف يُشعل الخشب النار لهم.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

حكاية رمزية من الشمال الغربى للمحيط الهادى:

الغراب الأسود ومهرجان توزيع الهدايا

● قصة من قبيلة زولو : وأفلت ابن آوى مجددًا

لماذا تجرد ذيل پوسوم من الشعر؟

ضوء للبحث

تشرح هذه القصة لماذا:
أ- ينام «پوسوم» على ظهره.
ب - يتسلق «پوسوم» الشجرة.
ج - يحمل «پوسوم» أولاده.

كان لـ «پوسوم» يومًا ما ذيل كثيف من الفراء الناعم. وكان يتباهى دائمًا بذيله بمناسبة وبدون مناسبة، فيقول مثلاً: أمس، عندما كنت أُسَرِّح ذيلى الجميل بالفرشاة، لا يمكنك أن تخمن ماذا رأيت...

سئمت الحيوانات الأخرى سماع المزيد من الحكايات عن ذيل «پوسوم»، فقال الأرنب: لا تقلقوا، لدىّ خطة.

وفى اليوم التالى، أعلن الأرنب عن حفلة راقصة كبيرة، وقال لـ «پوسوم»: نريد أن نفعل شيئًا خاصًا لذيلك.

ولكن أولاً، يجب أن نغسل شعر ذيلك ثم نمشطه.

وعلى هذا ، غمسوا ذيل «پوسوم» فى النهر ثم وضع الأرنب قمعًا من زهرة الأناناس حول ذيل «پوسوم»، وحركه عليه.

فصرخ «پوسوم»: آه آه، إنك تؤلمنى! فرد عليه الأرنب: يمكننى أن أتوقف إذا أردت. قال «پوسوم»: لا، استمر.

واستمر الأرنب فى حك قمع الأناناس بشدة بذيل «پوسوم»، وبعد أن انتهى قال له:

سوف نلف حول ذيلك هذا الشريط الأحمر. فأثار ذلك «پوسوم» كثيراً. وعندما وصل إلى الحفلة، فك الشريط الأحمر. وسرعان ما بدأت الحيوانات الأخرى فى الضحك.

صرخ «پوسوم» ما الذى يضحككم؟
ثم نظر إلى ذيله، فوجده عارياً من الفراء مثل جلد الثعبان؛ فقد نزع الأرنب كل الفراء من الذيل. راح «پوسوم» يندب حظه: آه آه، وسقط على ظهره مغشياً عليه. ولذلك عندما ترى «پوسوم» اليوم، تجد ذيله عارياً من الفراء، وإذا أخفته يتدحرج على ظهره.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...
حكاية أسترالية: سر ذيل الكانجارو
● قصة خيالية من الهنود الحمر : الذئب الصغير يُحضر النار

هل تعلم؟
«پوسوم» هو اسم مختصر من أوپوسوم، وهو حيوان أمريكى من فصيلة الحيوانات الجرابية (ذات الجراب)، مثل الكانجارو والكوالا فى أستراليا.

obeikandi.com

هل تعلم؟

ربما تكون هذه الحكاية قد طُوِّرت أو تعرضت للتغيير، بعد احتكاك هنود المحيط الهادى بالتجار البيض.

فلم تكن التقاليد الهندية القديمة، تسمح بأن يرد ضيوف المهرجان دعوة مضيفهم إلى وليمة فى المقابل.

الغراب الأسود ومهرجان توزيع الهدايا

كان الغراب ماكـرًا يجيد عمـل الحيـل. ظـل طوال الخريف، يضايق الحيوانات الأخرى أثناء جمعها لطعـام الشتاء. وعندما حل الشتاء، أدرك أنه كان أحمق عندما أحس بالجوع والبرد.

وعند ذلك ذهب الغراب إلى السنجاب، وقال له:

ـ يا صديقى، هل تشركنى فى بعض طعامك؟

ـ أجاب السنجاب: لا، لقد هزأت بى، وعليك الآن أن تتحمل الجوع.

ذهب الغراب ـ بعد أن خاب أمله فى السنجاب ـ إلى الدب وقال له :

يا صديقى الدب، هل تشرك صديقك الغراب الفقير فى بعض طعامك؟ ولكن الدب كان قد نام للشتاء بعد أن أكل طعامه كله.

أصبح الغراب أكثر جوعًا من أى وقت مضى. فكر مليًا، وقرر أن يزور ابن عمه الغراب الأسود، وسأله:

ـ لماذا أنت غير مستعد؟

ـ أجاب الغراب الأسود: مستعد، لماذا؟

ـ **لمهرجان توزيع الهدايا**. كل الحيوانات ستكون هنا سريعًا، ولا تستطيع الانتظار، حتى تسمعك وأنت تغنى.

صار الغراب الأسود مزهوًا بصوته، وشعر بنشوة كبيرة.

خرج الغراب لدعوة كل الحيوانات.

تعالوا إلى مهرجانـى لتوزيـع الهدايـا ... سـوف يكـون هنـاك جبال من الطعام...

سرعان ما اجتمعت الحيوانات، وبدأت تأكل من طعام الغراب الأسود الذى ظـل يغنـى ويغنـى، حتى صار لا يستطيع إلا أن ينعق بصوت أجش، كصوت الغربان اليوم.

وبعد انتهاء المهرجان، أحس الغراب الأسود بالجوع، ولكنه لم يقلق لذلك؛ لأن كل ضيف فى المهرجان يشكر المُستضيف بدعوته إلى وليمة.

ولكنه انتظر طوال الشتاء كله، ولم يدعه أى حيوان لأى وليمة، فقد ظنت كل الحيوانات أن الغراب هو صاحب المهرجان، ولذلك دعته هو للولائم دون سواه...

ومن وقتها، لم يتوقف الغراب الأسود عن معاناة الجوع.

ويمكنك أن تراه ـ حتى اليوم ـ يتسوَّل الطعام من ولائم الناس بصوته الخشن.

ضوء للبحث

املأ الفراغات:
قبل أن يخدع الغراب ابن عمه الغراب الأسود طلب المساعدة من ..... و .....

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات..

حكاية من قبيلة إنيوت: كيف تمكّن الغراب من جلب ضوء النهار للعالم؟

● قصة إغريقية قديمة: حصان طروادة